الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والتا للتانيث فلو وقف عليها اذن بالها واما مكسرته
فجمع مفتوحته كمسلمات والوقف عليها بالتا فكان القياس هيهات كما تقول
قوقيات في جمع قوقاة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الالف
هذا ويا الذي في المثنى والمضمومة التا تحتمل الافراد والجمع فيجوز الوقف عليها
بالها والتا وهذا كله توهم وتخمين بل لا منع ان نقول التا والالف فيهما زائدتان
فهو مثل كوكب ولا منع ايضا من كونها في جميع الاحوال مفردة مع زيادة التا فقط
واصلها هيهية ونقول فتح التا على الاكثر نظرا الى اصله حين كان مفعولا
مطلقا وكسرت للساكنين لان اصل البنا السكون واما الضم فللتنبيه بقوة
الحركة على قوة معنى البعد فيه اذ معناه ما بعده كما ذكرنا فكان القياس
بنا على هذا الوجه الاخير اعني ان اصله هيهية في الاحوال ان لا يوقف عليه الا
بالها وانما يوقف عليه بالتا في الاكثر تنبيها على التحاقها بقسم الافعال من حيث
المعنى فكان تاوها مثل تا قامت وهذا الوجه اولى من الوجه الاول وايضا من
جعل الالف والتا زايدتين لان باب فلقال اكثر من باب سلس وببن ومنها شتان
بمعنى افترق مع تعجب اي ما اشد الافتراق فيطلب فاعلين كافترقا انتهى ما اردناه
منه **قوله** الثالث الامر اي الاصطلاحي **قوله** وعلامته قيل اي المميزة له عن قسيميه
فقط لا عنهما وعن الاسم ايضا كما توهم وان ميزت عنها كالعلامتين السابقتين
لان المقام لبيان انواع جنسه **قوله** ان يقبل نون التوكيد اشار الى ان اللام في
النون في النظم للعهد **قوله** مع دلالته على الامر اي علامة ما يسمى في الاصطلاح
امرا ان يقبل نون التوكيد ويدل بصيغته وضعا لا بواسطة خارج عنه كما
هو المتبادر على الامر اي الطلب لحدثه فتكون العلامة المميزة له مجموع قبول
اللفظ نون التوكيد ودلالته على الطلب بصيغته باعتبار الوضع وان استعملت
في نحو الاباحة بقرينة لدلالتها على الطلب ونحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله وان قبل النون ودل على الطلب بدليل جزم المضارع في جوابه
اذ ليس دلالته بالوضع فقيد الوضع يفيد كلا الامرين من الاحترازين وان كان المقصود
به الاستغنا عن الاحتراز به بقيد الصيغة انما هو الثاني اذ دخل ما دل على

نحو

نحو الاباحة بقرينة ونحو انتصب وان قبل النون ودل على الطلب بالوضع اذ دلالته
عليه ليست بالصيغة بل بواسطة اللام ونحو نزال بمعنى انزل وان دل بالوضع على
الطلب اذ لا يقبل النون وكذا نحو كلا بمعنى انته وان دل بالوضع اذ لا يقبل ما ذكر
وسيأتي ما فيه ونحو ضربا زيدا بمعنى اضرب زيدا وان دل على الطلب لذلك كما
خرجا جميعا بقيد الصيغة وخرج الثاني ايضا بقيد الوضع وحينئذ يظهر
اندفاع الدور المتوهم في كلامه من اخذ الامرين في تعريف الامر وورود نحو
نقوضا عليه حيث دل على الطلب وقبل النون مع انه ليس بامر وذلك لان الامر
الماخوذ في التعريف هو الامر بالمعنى اللغوي وهو الطلب ودلالته نقوض على الطلب
بواسطة اللام لا بصيغته وسقوط قول ابي حيان بعد ان فسر كلام الناظم
بان العلامة مجرد النون وهذا فاسد لانها توجد في غيره وهو المضارع بشرطه
وذلك لان المصنف كالناظم لم يجعل العلامة النون مطلقا بل بشرط دلالة
اللفظ على الطلب كما يصرح بذلك قول المصنف مع دلالته على الامر وقول الناظم
ان امر فهم والعجب مع ذلك كيف فسر العلامة في كلام الناظم بمجرد النون وقوله
ايضا وقوله ان امر فهم قيد يخل بالمقصود لان هذه النون اذا دخلت على فعل
الامر فلا يشترط ان يقصد به الامر بل تدخل على صيغة الامر سواء كان المعنى على
الامر ام لم يكن فتدخل على ما لفظه امر ومعناه خبر نحو افعل في التعجب انتهى
وذلك لانه لم يرد اعتبار الطلب بالفعل بل باعتبار الوضع بان يوضع للطلب
وان لم يستعمل فيه بل اريد به معنى اخر من معانيه الكثيرة المجازية التي ليست
بطلب واما افعل في التعجب فليس امرا مطلقا لانه وان قبل النون لكنه لا يدل
على الطلب ولا بالوضع على الصحيح بل هو خبر وهو فعل ماض في صورة الامر
كما سياتي في محله **قوله** فهي فعل مضارع قبلا وفعل التعجب نحو احسن بزيد
فان لفظه لفظ الامر وليس امرا في المعنى على الاصح وتوكيد فعل التعجب
بنون التوكيد نادر وفيه اشارة الى ما كان ينبغي للناظم ان يفعله فقد
اعترض عليه بانه كان ينبغي ذكر مفهوم قوله ان امر فهم كما ذكره في
التوضيح **قوله** وان دلت على الامر اي الطلب لحدث ولم تقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)